

السياحة ودورها في تحقيق الترويح الأسري**"دراسة تطبيقية على مجتمع محافظة عنيزة"****Tourism and its role in achieving family recreation****(An Applied Study on Community of Onaizah Governorate)****إعداد****فهد بن شاهر بن تركي العتيبي**

باحث دكتوراه - جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

DOI: 10.21608/fjssj.2023.226481.1168 Url: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_319282.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/٨/١ م تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٨/٢٩ م تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١٠/١ م
توثيق البحث: العتيبي، فهد بن شاهر بن تركي. (٢٠٢٣). السياحة ودورها في تحقيق الترويح الأسري "دراسة تطبيقية على مجتمع محافظة عنيزة". مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، ١٥، ع. (١)، ص: ٣٥-٦٤.

٢٠٢٣ م

FSSJ

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal

العدد: الأول. أكتوبر ٢٠٢٣ م.

المجلد: الخامس عشر.

السياحة ودورها في تحقيق الترويج الأسري "دراسة تطبيقية على مجتمع محافظة عنيزة"
المستخلص:

وقد هدفت تلك الدراسة إلى تحديد المكاسب الاجتماعية والثقافية للأسرة السعودية من السياحة الخارجية، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبيان، وتم تطبيق الدراسة على الأسر السعودية في محافظة عنيزة، وتم جمع البيانات عن طريق الأب، وبلغ عدد العينة (٣٧٨) أسرة، وتمت معالجة البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية (معدل النسبة المئوية - اختبار العلاقة الإحصائية كا ٢١ - اختبار مقياس الارتباط جاما وكرامير - اختبار العامل التحليلي التوكيدي)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن حجم المكاسب الاجتماعية من السياحة الخارجية يزداد عند الأسرة السعودية وخاصة فيما يتعلق بالتواصل والتآلف بين أعضاء الأسرة، كما يرتفع بشكل متوسط عند الأولاد فيما يخص تحمل المسؤولية والمحافظة على سلامة الأسرة وأمنها، وكذلك تعويدهم على المشاركة في الواجبات الأسرية أثناء السياحة خارج المملكة، وكذلك يرفع معدل استفادة الأسر السعودية من السياحة الخارجية من المكاسب الثقافية في ممارسة أنشطة فراغ جديدة، وتعلم للسلوك الحضاري واحترام الوقت، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: استحداث أنشطة وبرامج ترويجية محلية، على مستوى الأسرة والمؤسسات الاجتماعية، والتي تهدف إلى تنمية مهارات التواصل والحوار بين أفراد الأسرة، وتنمية وتطوير مهارات الأبناء، خاصة بتحمل المسؤولية والمشاركة الأسرية والمجتمعية، وتكوين العلاقات مع الأبناء مبنية على الاحترام والتقدير والثناء والتفاهم، والابتعاد عن الأساليب السلبية في تنشئة الأبناء، وعلى الأقسام العلمية بالجامعات السعودية تشجيع الباحثين وطلاب الدراسات العليا - في التخصصات الاجتماعية - إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول السياحة الخارجية ودراسة الآثار المترتبة عليها، وذلك لأهميتها وندرة الدراسات فيها.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الترويج الأسري، الأسرة.

Tourism and its role in achieving family recreation (An Applied Study in Onaizah)

Abstract

The study aimed to identify the social, cultural gains for the Saudi family from the foreign tourism. To achieve that; the study depended on the social survey approach, using the questionnaire method. The study has been applied on the Saudi families in Onaizah, the data have been collected via the father. The sample contained 387 families. The data have been processed through using the statistical tests (Percentage ratio - Test of statistical relationship Kala - Gamma and Kramer correlation test - Test of analytical confirmation factor). The study has reached some findings; the most significant of them are; The social gains' volume from the foreign tourism increases upon the Saudi family; especially with regard to communication and harmony among the family's members, it rises moderately with boys with regard to bear responsibility, maintain the family's security and safety, as well as habituating them to contribute in the family's duties during the tourism

outside the Kingdom. Also the families benefit rate rises from the foreign tourism of the cultural gains through practicing new activities in spare times, learning the civilizational behavior and respect for time. The study concluded to many recommendations; the most significant of them are: -Creating local recreational activities and programs, at the family and social institutions level, aiming at developing communication and dialogue skills among family members and developing the skill of children especially to take responsibility and family community participation. -The scientific departments in the Saudi universities shall encourage the researchers and the postgrads students in the social specializations to make further studies and researches about the foreign tourism, study its implications for its importance and paucity of studies in it.

Keywords: Tourism, family recreation, family.

أولاً: مشكلة الدراسة:

من الظواهر التي نتجت عن التغير الاجتماعي انتشار ظاهرة السياحة الخارجية، حيث أصبحت الأسر السعودية - باختلاف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - تتسابق على حجز مقاعد السفر في العطلات وفي أوقات الفراغ والإجازات الرسمية. ويشهد الواقع المعاش خلال فترة العطلات والإجازات الصيفية تدفق الكثير من السائحين السعوديين إلى معظم دول العالم، حيث أوضحت تقارير وإحصائيات مؤسسة النقد العربي السعودي عام (٢٠١٦م) أن عدد الرحلات السياحية المغادرة شهدت تطوراً كبيراً في الفترة من (٢٠٠٥م) إلى (٢٠١٥م) من (٤) مليون رحلة في عام (٢٠٠٥م) إلى (٢٢) مليون رحلة في عام (٢٠١٥م) بمعدل زيادة بلغ (٤١٢%)، كما تشير البيانات الرسمية الصادرة من مؤسسة النقد إلى أن حالة الإنفاق على السياحة الخارجية في تزايد مستمر خلال الفترة من عام (٢٠٠٥م) إلى عام (٢٠١٥م) من (١٤,١) مليار ريال إلى (٧٨) مليار ريال، بمعدل تغير نسبته حوالي (٤٥٣%) وهو حجم إنفاق كبير جداً يؤثر على القطاعين، الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع وللمسافرين.

وذكرت دراسة استطلاعية ميدانية عن ظاهرة السياحة في المجتمع السعودي - تناولت اهتمام الأسرة السعودية بإجازاتها السنوية وقضائها خارج المملكة - أن (٥١,٣%) من الأسر التي تم استطلاع آرائها يولون اهتماماً كبيراً بالسياحة الخارجية، وهو اهتمام يشترك فيه - على حدٍ سواء - جميع المستويات التعليمية" (الثقفي، ١٤١٩هـ، ص ٢٦٧-٢٦٨).

وفي دراسة استطلاعية ميدانية أخرى عن السياحة في المملكة العربية السعودية - تناولت عينة مكونة من (١٨٠٠) مبحوث من المسافرين إلى خارج المملكة - أظهرت نتائجها أن معدل (١٩,٢%) من أفراد العينة يقضون إجازاتهم خارج المملكة لمدة أسبوع، وأن معدل (٣٢,٩%) يقضون إجازاتهم لمدة أسبوعين خارج البلاد، وأن معدل (٢٠,٣%) يقضون إجازة لمدة شهر، وأن (٧١,٣%) من السائحين السعوديين خارج البلاد يسافرون بصحبة الأسرة" (الثقفي، ١٤١٩هـ، ص ٢٦٨).

كما أن الإطار العام للترويج الأسري، متسع جداً لدرجة أنه قد يقودنا إلى اعتبارات متعددة، وذلك قد يخرج الدراسة عن أهدافها المهمة؛ لذلك سوف ينصرف الباحث إلى دراسة دور السياحة الخارجية على الأسر السعودية. ويمكن تحديد مشكلة البحث على النحو الآتي:
ما دور السياحة في تحقيق الترويج الأسري؟.

ثانياً: الأهمية العلمية النظرية والتطبيقية للدراسة:

أ - الأهمية النظرية:

١- تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها ظاهرة جديدة من الظواهر الأسرية، وهي السياحة الخارجية للترويج، وسوف نفسرها في ضوء افتراضات نظرية علم الاجتماع ومعرفة مدى مناسبة تلك الافتراضات مع ثقافة المجتمع السعودي.

٢- إن ظاهرة السياحة الخارجية للسعوديين من الظواهر المعاصرة، وهي تمثل رافداً من روافد التقاء الثقافة السعودية واحتكاكها بالثقافات الأخرى؛ لذلك فهي ظاهرة جديدة ومعاصرة تتطلب دراستها ومعرفة أبعادها ومدى تأثيرها الاجتماعي والثقافي على المجتمع.

٣- ندرة الدراسات السابقة في علم الاجتماع التي تطرقت لموضوع السياحة الخارجية ومدى تأثيرها في تحقيق الترويج للأسر السعودية.

ب - الأهمية التطبيقية:

١- تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في مدى إمكانية الاستفادة من نتائجها وتوصياتها من قبل الهيئات والمؤسسات الحكومية كالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والهيئة العامة للترفيه، بهدف جذب الأفراد والأسر نحو السياحة الداخلية للإسهام بدعم الاقتصاد الوطني.

٢- تسهم هذه الدراسة في رفع وعي الأسر السعودية عن السياحة الخارجية وما ينتج عنها من آثار اجتماعية واقتصادية وثقافية.

ثالثاً: أهداف الدراسة: في ضوء تحديد مشكلة الدراسة، وفي ضوء الإطار التصوري النظري للدراسة سعى الباحث إلى تحقيق الأهداف الرئيسة الآتية:

١ - تحديد المكتسبات الاجتماعية للأسرة السعودية من السياحة الخارجية.

٢ - تحديد المكتسبات الثقافية للأسرة السعودية من السياحة الخارجية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة: في ضوء الإطار التصوري النظري الموجة، تسعى الدراسة الميدانية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما أهم المكتسبات الاجتماعية للأسرة السعودية من السياحة الخارجية، خاصة ما يتعلق بالتواصل الإيجابي بين أعضاء الأسرة، والتعود على تحمل المسؤوليات، والتعود على المشاركة في الواجبات؟

٢- ما أهم المكتسبات الثقافية للأسرة السعودية من السياحة الخارجية خاصة ما يتعلق باكتساب أنشطة ترويجية جديدة، واكتساب قيم مستجدة، مثل قيمة احترام الوقت وقيمة احترام النظام؟

خامسا: مفاهيم الدراسة:

١ - السياحة:

يعتبر لفظ (السياحة) من الألفاظ اللاتينية، إلا أنه كان معروفاً في اللغة العربية. ويعني المفهوم اللغوي لفظ السياحة " التجوال "، وعبارة "ساح في الأرض" تعني ذهب وسار على وجه الأرض" (عبوي، ٢٠٠٣م، ص ١٦٧).

بهذا المعنى يمكن أن نعرف (السياحة) بأنها الضرب في الأرض أو السعي فيها إلى أهداف مختلفة، أهمها العبادة، ثم الترفيه والترويح عن النفس، فهي " تمثل الانتفاع من الإجازات أو أوقات الفراغ للتمتع بالمعالم الطبيعية أو الثقافية في منطقة تختلف -إلى حد ما - عن موطن الإقامة المعتاد" (أبو رياح، ١٩٧٥م، ص ٢٢).

السياحة، في اللغة: هي " الذهاب في الأرض للعبادة والتأمل، وساح في الأرض، أي: ذهب، وتعني التطواف والتجوال" (اللجيمي، ١٩٩٥م، ص ٦٧). واصطلاحاً: "مغادرة الفرد لمحل إقامته لمدة زمنية لا تقل عن أربع وعشرين ساعة، على أن ينفق من ماله الخاص الذي اكتسبه من موطنه أثناء مدة السفر" (روبرت، ١٩٩٢م، ص ١٧-١٨).

وهناك اختلاف في تعريف السياحة، فبعضهم يعرفها من منطلق اجتماعي وبعضهم الآخر يعرفها من منطلق اقتصادي، وآخرون يجمعون بين السياحة الدولية والداخلية" (شبايكي، ٢٠٠٣م، ص ١٣). فقد عرف الحريري السياحة (١٩٩٩، ص ١٨) " بأنها ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساس - فيها - الحصول على الاستجمام وتغيير المحيط الذي يعيش فيه الإنسان والوعي الثقافي المنبثق من تذوق جمال الطبيعة ونشوة الاستمتاع بها".

أما بالنسبة إلى مارك بويار Boyer (1982, p.251) - فيعرف " السياحة " بأنها مجموعة من الظواهر الناتجة من التجوال والإقامة المؤقتة للأشخاص خارج حدود إقامتهم بقصد الترفيه وإشباع حاجاتهم الثقافية والحضارية" (1982, p.251).

ولم يقتصر تعريف السياحة على الباحثين فقط، بل اهتمت به الهيئات الدولية الحديثة والقديمة -أيضاً - مثل عصابة الأمم المتحدة عام ١٩٣٧م (١٣٥٦هـ)، إذ حددت لجنة الخبراء - في الإحصاء التابعة لعصابة الأمم - مفهوم السياحة في تنقل الأشخاص إلى مكان غير الذي يقيمون فيه لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة واستثنت التنقلات من أجل العمل والدراسة التي لا تعتبر سياحة" (الغالي، ٢٠٠٤، ص ١١).

وفي ضوء ما سبق من تعريفات علمية يمكن صياغة مفهوم إجرائي ، فتقصد الدراسة - إجرائياً- السياحة الخارجية قضاء الأسرة السعودية الإجازات المدرسية والرسمية خارج المملكة لمرة واحدة فأكثر.

٢- الترويح الأسري:

يرى "برات Pratt" أن الترويح "مزاوله أي نشاط في وقت الفراغ، سواء أكان نشاطاً فردياً أم اجتماعياً وذلك بهدف إدخال السرور على النفس دون الانتظار إلى أي مكافأة (Brightbip11,1960,p.42)، أما باركلين (par kLen) فيرى أن الترويح هو" أن يستفيد

الإنسان من حالته الطبيعية المثالية التي كان عليها قبل أن يعمل أو يصاب بالتوترات والإرهاق نتيجة لهذا العمل" (الشثري, ٢٠٠٢م, ص ٧١).

ويعرف محمد علي (غير مؤرخ , ص ١٧٣) الترويح " بأنه السلوك غير الهادف الذي لا يرتبط بالنواحي الاجتماعية, وهو عكس السلوك الهادف الذي يحدث كرد فعل لمتطلبات المؤسسات الاجتماعية المتعددة كالأسرة والمدرسة والعمل". كما يعرف الخولي (١٩٩٢م, ص ١٣). الترويح " بأنه إدخال السرور على النفس".

وفي ضوء تلك التعريفات العلمية السابقة يقصد الباحث -إجرائياً- بالترويح الأسري سفر أعضاء الأسرة خارج البلاد للتسرية عن النفس والمتعة بالحصول على مكتسبات اجتماعية واقتصادية وثقافية.

- الدراسات السابقة: تشتمل الدراسات السابقة على الجوانب التي نالت اهتمام الباحثين السابقين, وقد ركز الباحث على جوانب أخرى لم تحظ بالاهتمام الكافي, وقد ساعدته هذه الدراسات على الاستفادة من خبرات الباحثين; لأنهم - عادة- ما يتطرقون إلى الصعوبات والمعوقات التي تواجههم أثناء دراستهم, وهنا يكون مجال أوسع لتعلم الباحث من أخطاء الآخرين; لتجنبها والاستفادة من تجاربهم البحثية.

- دراسات محلية:

الدراسة الأولى: العنزي (2017م) بعنوان " السياحة الخارجية وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المترتبة على الشباب السعودي ". تمحورت هذه الدراسة حول التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية, الإيجابية والسلبية التي تنطوي على سفر الشباب السعودي إلى الخارج للسياحة والترفيه, وطبقت الدراسة على الشباب السعودي بمدينة الرياض الذي سبق أن خاض تجربة السفر إلى الخارج بهدف السياحة. وتهدف الدراسة إلى الوقوف على هذه الآثار وتحديد طبيعتها من حيث كونها آثاراً إيجابية أم سلبية. ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي مستخدماً "الاستبيان" كأداة للدراسة على عينة قوامها (٥٠٣) مبحوثاً من المجتمع العام للبحث, ويمثل المجال المكاني للدراسة مطار الملك خالد الدولي بمدينة الرياض. وكان نتيجة ذلك أن السياحة الخارجية تساعد السائح على التعرف على بيئات جديدة , وسطوة الثقافات الغربية على عقلية السائحين , كما تساعد السياحة الخارجية على اكتساب المعرفة, كما تظهر بعض السلوكيات الخاطئة والأخلاق السيئة على بعض السائحين أثناء وجودهم في البلدان الأجنبية, كما تؤدي السياحة إلى كسر الروتين وتجديد الحياة العلمية للسائح, وإعطاء فرصة للمتريسين بالوطن لغرس الأفكار الهدامة للسائحين, فضلاً عن زيادة الإنفاق المادي للسائح في مواسم الإجازات الصيفية عن الأوقات الأخرى.

الدراسة الثانية: السبتي (2016م) العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بثقافة السفر للخارج لدى الأسرة السعودية: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وجود ثقافة السفر للخارج لدى الأسرة السعودية وتحديد العوامل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بها, استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية على طالبات كلية

الآداب بجامعة الملك سعود وموظفاتها، وتم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال أداة الاستبانة، وبلغ حجم العينة من الطالبات (٣١٦) مفردة ومن الموظفين (٣١) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج: أن (٩٥%) من مفردات العينة سبق لهن السفر للترفيه والترويح، مما يدل على انتشار ظاهرة السفر للترويح بين عينة الدراسة. أيضاً، جاءت المتوسطات الحسابية لمحور العلاقة الأسرية في العوامل الاجتماعية المرتبطة بثقافة السفر للخارج عالية؛ مما يبرهن أن مفردات العينة يرغبن في السفر؛ حتى يتمتعن بالتقارب الأسري والود الذي يحيط بالأسرة في أوقات سفرها، وقد تدل هذه النتيجة على أن الأسرة السعودية تعاني من ضعف في الروابط الأسرية في الحياة اليومية، كما لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) بين مفردات مجتمع البحث ومدى وجود ثقافة السفر للخارج من حيث نوع السكن، ملكية السكن، مقر السكن، الخلفية الثقافية. وهذا من المؤشرات التي تدل على أن ثقافة السفر إلى لخارج منتشرة لدى جميع شرائح المجتمع السعودي وفئاته.

الدراسة الثالثة: العنري (2010م) بعنوان "الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المترتبة على سفر الشباب السعودي للسياحة الخارجية". تمحورت هذه الدراسة حول التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، الإيجابية والسلبية التي تنطوي على سفر الشباب السعودي إلى لخارج للسياحة والترفيه، وطبقت الدراسة على الشباب السعودي بمدينة الرياض الذي سبق أن خاض تجربة السفر إلى الخارج بهدف السياحة، وتهدف الدراسة إلى الوقوف على هذه الآثار وتحديد طبيعتها من حيث كونها آثاراً إيجابية أم سلبية. ولقد استخدم الباحث - في هذه الدراسة - منهج المسح الاجتماعي مستخدماً "الاستبيان" كأداة للدراسة على عينة قوامها (٤٦٥) مبحوثاً من المجتمع العام للبحث. وتمثل المجال المكاني للدراسة مطار الملك خالد الدولي بمدينة الرياض. وقد حاول الباحث الإجابة على تساؤل رئيسي: ما الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المترتبة على سفر الشباب السعودي للخارج للسياحة؟ وكان من أهم النتائج لهذه الدراسة: السياحة تساعد السائح على التعرف على بيئات جديدة، وسطوة الثقافات الغربية على عقلية الشباب السعودي، كما تساعد السياحة على اكتساب المعرفة، تؤدي السياحة الخارجية إلى ارتكاب الشباب لبعض السلوكيات الخاطئة والأخلاق السيئة، زيادة الإنفاق المادي للسائح في مواسم الإجازات الصيفية عن الأوقات الأخرى، إعطاء فرصة للمتربصين بالوطن لغرس بعض الأفكار الهدامة لدى الشباب السعودي، تسهم السياحة في إكساب الشباب بعض الخبرات التي تحقق الأمن الفردي عند القيام بالسياحة الخارجية. - دراسات عربية:

الدراسة الأولى: دراسة أمان (2005م) ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت، أسبابها والعوامل المؤثرة فيها. هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الضاغطة في الكويت والداعية إلى بروز الظاهرة، وكذلك عوامل الجذب السياحي التي تجتذب الكويتيين في الخارج، فضلاً عن العوامل المساعدة والمشجعة على تزايد معدلات المسافرين سنوياً للخارج، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، تكونت عينة الدراسة من (٨٩٠) مبحوثاً من الإناث والذكور وتمثل العينة من محافظات الكويت، مستخدماً أداة الاستبانة لجمع البيانات

والمعلومات، ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج متعددة منها: يغلب على مفردات العينة أنهم يسافرون سنوياً بمعدل سفرة واحدة، وكانت المدة التي يستغرقها السفر هي أقل من شهر، من النتائج أيضاً، كان الهدف من السفر إلى الخارج الاستجمام والترويح في أجواء أفضل من الأجواء المناخية الطاردة في الكويت، حظيت مشاهدة الجبال والأنهار والبحيرات أهمية خاصة لدى الأفراد المبحوثين. وجاءت زيارة المدن الترفيهية - خاصة للأسر - أحد الأهداف المهمة للترويح السياحي الخارجي، كما جاءت ضخامة المجمعات التجارية - وتنوع بضائعها وطرق العرض المشوقة في الخارج - من العوامل الجاذبة في مجال إشباع هواية التسوق، حظيت الدول الأوروبية والأمريكية باهتمام من أفراد عينة الدراسة، وكان لها الأولوية في الاصطيف خارج الكويت.

الدراسة الثانية: دراسة العزب (2002م) بعنوان التأثير الثقافي لقطاع السياحة في مصر ودوره في تحقيق السلام الاجتماعي: هدفت الدراسة إلى إبراز مدى التأثير الثقافي في كل من السائحين ومواطني دولة الضيافة والوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى التصادم الحضاري بين السائحين والمواطنين، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأغلبية العظمى - من مجتمع الدراسة - سبق لهم القيام برحلات داخلية، وبعضهم الآخر قام برحلات ينظمها الأصدقاء إلى الشواطئ والأماكن السياحية في مصر، وأن أهم ما أوصت به هذه الدراسة ضرورة زيادة المساحة المخصصة للسائح الداخلي المصري من حيث الأسعار المناسبة، والقدرة على السفر الداخلي إلى المناطق السياحية المختلفة، والتأكيد على القيم السلوكية التي نستطيع اكتسابها من السائحين، مثل: المحافظة على النظام العام، احترام الوقت، تقديس العمل، المحافظة على المعالم السياحية، التأكيد على أن النشاط السائحين ليس مصدراً للكسب المادي فقط، ولكنه مصدر الخبرات والتجارب والتعرف على حضارة الشعوب، وينبغي أن تشمل المناهج الدراسية على إعطاء تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة جرعة مبسطة وشاملة تظهر خصائص النشاط السياحي وأهميته وكيفية الاستفادة منه، وأنه لا بد للمؤسسات الصحفية والإعلامية أن تبرز أهمية النشاط السياحي والجوانب الإيجابية فيه، حتى يمكن عمل تسويق للسياحة.

الدراسة الثالثة: دراسة الشريف (1988م) بعنوان " التأثيرات الإيجابية والسلبية للسياحة الغربية على الأسر الأسوانية". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التأثيرات الإيجابية والسلبية للسياحة الغربية على الأسر الأسوانية، وذلك باستخدام استمارة بيانات طبقت على بعض الأسر التي يعمل بعض أفرادها في مجال السياحة، وقد انتهت نتائج الدراسة إلى الآتي: لم تؤثر السياحة تأثيراً كبيراً على وظيفة الأسرة، كما أنه لا يوجد أي تأثير - يذكر - للسياحة على العلاقة بين الجيران، كما توصلت الدراسة إلى نتائج: منها أن السياحة لها تأثير كبير على الشباب، كما أوضحت الدراسة أن صناعة السياحة تتيح فرصاً ومجالات عمل كثيرة، وتقوم السياحة بدور كبير ومهم في إكساب اللغات الأجنبية وتعلمها، وأيضاً للسياحة دور في زيادة تحفيز المجتمع الأسواني.

الدراسة الرابعة: دراسة منصور (1988م) بعنوان " تقييم أثر سلوك السائحين على الشباب الأسواني في مرحلتي البلوغ والنضج ". استهدفت هذه الدراسة وضع إستراتيجية لتقييم هذه

السلوكيات وتمييزها، بما يساير قيم المجتمع الأسواني وعاداته، ولقد تمثلت عينة الدراسة من (٢٥٠) مبحوث من سكان مدينة أسوان، تراوحت أعمارهم بين (٢٥) إلى (٤٥) عام، وكانت أدوات الدراسة الملاحظة واستمارة بيانات، وأبرز ما جاء في نتائج الدراسة أن نسبة (٩٢%) من الشباب تأثروا بسلوكيات السائحين، وقد أفاد أغلبية السكان أن السياحة تعد مصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي، وأن نسبة (٧٩%) من جملة المستجيبين لا يرغبون في سلوك السائحين الذي يتنافى مع عادات المجتمع الأسواني وتقاليد، وكانت نسبة (٢٥%) يرغبون في الذهاب مع السائحين خلال رحلة ليلية، وكما كانت نسبة (٤٨%) من العينة يرغبون في مصاحبة السائحين لزيادة معلوماتهم وثقافتهم، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود نسبة (٢٠%) تستحسن السلوكيات التي يقوم بها السائحون، بينما هناك (٨٠%) منهم لا يتقبلون هذه السلوكيات.

- **دراسات أجنبية:** هناك عدد من الدراسات الأجنبية عن السياحة الخارجية والسفر، منها: **الدراسة الأولى: (jiang&others, 2015)** بحثت السفر للسائحين الصينيين إلى الخارج للترويج، وحددت في أمرين أساسيين، الأول زيارة الأماكن المشهورة في المجتمعات الخارجية، والأمر الثاني رغبة المسافرين في زيارة أماكن مختلفة عن بيئتهم؛ للاستجمام والترويج وقضاء وقت الفراغ.

الدراسة الثانية: (Durko&Perick, 2013) في حين ركزت الدراسة على فوائد السفر للبالغين، والأطفال، والأزواج، والعائلات، وأفراد الأسرة الممتدة، حيث ينظر للسفر كمتنفس للاسترخاء، والتعليم، وفرصة للهروب من ضغوط الحياة، كما له فوائد عميقة على العائلات والعلاقات الأسرية، فالسفر فرصة لتعزيز الروابط الأسرية وزيادة الشعور بالسعادة لدى أفرادها. **الدراسة الثالثة: (Iverson, 2011)** الصراع الثقافي بين السائحين في بالي، إندونيسيا: هدفت هذه الدراسة إلى تقديم الدليل على بعد - غالباً - ما يتم تجاهله للنزاع الثقافي: نزعة سياحية مقابل نزاع سياحي، وزيادة الوعي بالفوائد المزدوجة المكتسبة من خلال تثقيف السائحين، والحد من النزاعات مع المضيفين، وكذلك مع السائحين الآخرين، وتم جمع البيانات من السائحين عن طريق أداة الاستبيان، وذلك في منتجج جزيرة بالي الشعبي على مدار ثلاث سنوات (2001-1999)، وتوصلت نتيجة الدراسة إلى أن أعرب السائحون عن قلقهم الشديد من السلوكيات غير المرغوبة، والسكر، وعدم احترام البيئة المحلية، كما اعترفوا بأهمية اللباس المناسب، وعدم الاستحمام العاري، الأستراليون يبدون سلوكاً وقحاً أكثر من غيرهم، يرتبط - غالباً - بالشرب والتعري، ومن النتائج - أيضاً - رغبتهم في تثقيف السائحين بشأن السلوك المناسب حيث يحسن العلاقات بين الضيوف والمضيفين، وبين السائحين بعضهم بين بعض.

الدراسة الرابعة: دراسة بطرس انا سنا (1990) بعنوان "تأثير السياحة في تغيير اتجاهات السائحين اليونانيين نحو السكان الأتراك". استهدفت الدراسة اتجاهات السائحين اليونانيين نحو السكان الأتراك من حيث الاعتقادات السياسية وأنماط السلوك الاجتماعي، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعتين: المجموعة الأولى تكونت من (٩٧) سائحاً يونانياً يزورون تركيا لأول

مرة، والمجموعة الثانية الضابطة: تكونت من (٨٢) مواطناً يونانياً يقيمون باليونان، ولم تتح لهم الفرصة لزيارة تركيا، ولقد أظهرت الدراسة عدة نتائج منها: تعتبر السائحين من العوامل المهمة التي تتوفر بسهولة الفرص للتفاعل الاجتماعي واحتكاك الثقافات، وأن السائحة لا يمكنها أن تعكس- بمفردها - رد الفعل لسكان المجتمع المضيف، ولقد أوصت الدراسة بضرورة أن نفحص العوامل التي تؤثر في العلاقات الاجتماعية والثقافية بين الضيف والمضيف.

الدراسة الخامسة: دراسة (Richard, Kerstetter 1990) من جامعة ولاية بنسلفانيا:

وتهدف هذه الدراسة إلى: معرفة العلاقة بين العوامل الديموجرافية (الجنس، درجة التعليم، الدخل، العمر)، وأنواع الفوائد المنشودة من السفر الترفيهي أو الآثار اللاحقة للفوائد المنشودة من السلوك خلال الرحلة، كما تهدف - أيضاً - لمحاولة التعرف على ما إذا كانت المتغيرات الديموجرافية تؤثر على نوع الفوائد التي ينشدها الفرد من السفر الترفيهي، وعما إذا كانت الفوائد المنشودة تؤثر على سلوك الرحلة، وقد تم الحصول على معلومات الدراسة بطرق متعددة مختلفة من أهمها الاستبانة، والمقابلات الشخصية مع الإدارات العليا للشركات العاملة في مجال السفر والسياحة، وقد اشتملت - أيضاً - على معلومات عن العوامل الديموجرافية للأفراد وتحديد دوافع السائحين، وقد تم استخدام عينات عشوائية من السائحين ومحبي السفر بغرض الترفيه والترويج، وبعد جمع المعلومات توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد علاقة فعلية بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاستفادة من قضاء الإجازات المعد لها بطريقة غير مبرمجة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى علاقة متميزة بين بعض هذه المتغيرات والفوائد المكتسبة، وكشفت نتائج الدراسة أن المسافرين الذين ينشدون الاسترخاء في عطلاتهم تقل أعمارهم عن (٤٠ سنة) بينما الذين تتراوح أعمارهم بين (٦٠ - ٩٠) هم آخر من ينشدون الاسترخاء.

جوانب التباين والتلاقي بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

١- من ناحية الهدف: هدفت دراسة كل من العنزي إبراهيم، والعنزي فواز والعزب إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية في السياحة الخارجية، بينما كان الهدف في دراسة السبتي وأمان التعرف على العوامل المرتبطة والجاذبة للسياحة الخارجية ومدى الاستفادة منها في السياحة الداخلية، في حين كان الهدف من الدراسة الحالية التعرف على دور السياحة الخارجية في تحقيق الترويج الأسري.

٢- من ناحية المنهج: ركزت كل من دراسة العنزي إبراهيم، والعنزي فواز، والسبتي على منهج المسح الاجتماعي، وهي تتفق مع دراستنا الحالية باستخدام المسح الاجتماعي في الدراسة.

٣- من ناحية مجتمع الدراسة: معظم الدراسات السابقة استهدفت العينات بشكل عشوائي، وأيضاً ركزت على الأفراد الذكور والإناث، بينما استهدفت هذه الدراسة الأسر.

٤- من ناحية أداة الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبيان كأداة كمية مناسبة لجمع البيانات الميدانية من المجتمع.

٥- من ناحية متغيرات الدراسة: تتفرد هذه الدراسة بأنها وضعت الدافع الرئيس لاختيار الوجهة الخارجية للسياحة متغيراً مستقلاً، بينما ركزت الدراسات السابقة على خصائص المبحوثين كمتغيرات مستقلة.

ومما تقدم نصل إلى نتيجة مهمة وهي أن جميع المؤشرات الإحصائية السابقة تؤكد ظاهرة سفر السعوديين خارج المملكة العربية السعودية من أجل السياحة، لذلك نفترض في هذه الدراسة أن الأسرة السعودية يتحقق لها بعض المكتسبات الاجتماعية الترويحية، وتجد فرصة لممارسة أنواع من الأنشطة الترويحية المرغوبة، والتي يحرص عليها أعضاء الأسر السعودية.

ومن أبرز النظريات الاجتماعية في علم الاجتماع التي فسرت ظاهرة الترويح نظرية التبادل الاجتماعي، التي تفترض أن ظاهرة الترويح الأسري تحقق منفعة اجتماعية يحصل عليها الفرد والأسرة من التفاعلات والعلاقات، وتمتاز بطابع المساومة، بحيث يحصل الفرد، والأسرة على أكبر قدر من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بأقل قدر من الخسائر الاجتماعية (Homans, 1961, p.80). وعلى هذا الأساس يمكن صياغة إطار تصوري نظري موجه للدراسة الميدانية، بأن السياحة الخارجية للأسرة السعودية له علاقة بالمشوات (Rewards) والمنافع والفوائد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تكتسبها الأسرة من اتخاذ قرار وجهة السائحين بأن تكون خارج البلاد.

سابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ: منهج الدراسة ومجتمعها: نوع الدراسة وصفية، ولقد اعتمدت الدراسة لتحقيق أهداف البحث على منهج المسح الاجتماعي لعينة من الأسر التي سافرت للسياحة خارج المملكة مرة واحدة فأكثر، وأجريت الدراسة على الأسر السعودية في محافظة عنيزة، وعددهم حسب آخر إحصائية صدرت في دليل الخدمات السادس عشر (2017م) من الهيئة العامة للإحصاء السكاني بلغت (٢٧٤٥٧) أسرة، وبذلك تكون العينة الممثلة للمجتمع تساوي (٣٧٨) أسرة، حسب ما قررته جداول العينات العلمية الإحصائية " (الضحيان، ١٩٩٩م، ص ١١٥).

وتم اختيار العينة بأسلوب غرضي قصدي، وأن تكون العينة لمن سافر للخارج مرة واحدة فأكثر، وأن تكون الأسرة لديها أولاد أعمارهم من 12 سنة فأكثر، سافروا معهم وتم اختيار هذا العمر لوجود عبارات في الاستبيان موجهة للأولاد فيما يتعلق بالمشاركة بالواجبات، وتحمل المسؤولية.

١- أهم خصائص مجتمع البحث كما يتضح من البيانات الداخلية في الجداول الآتية:

جدول رقم (١) يوضح الخصائص العمرية للمبحوثين

العمر	ك	%
(٣٩ سنة فأقل)	١٣٤	٣٥,٤
(٤٠ - ٤٦ سنة)	١١٨	٣١,٣
(٤٧ سنة فأكثر)	١٢٦	٣٣,٣
المجموع	٣٧٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول، أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الفئة العمرية أن (١٣٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٣٥,٤) من إجمالي عينة الدراسة للفئة العمرية (٣٩) سنة فأقل، وهم الأغلبية.

جدول رقم (٢) يوضح عدد الأولاد للمبحوثين

عدد الأولاد	ك	%
(٣ أولاد فأقل)	١٥٣	٤٠,٥
(٤ - ٥) أولاد	١٢٢	٣٤,٩
(٦ فأكثر) أولاد	٩٣	٢٤,٦
المجموع	٣٧٨	١٠٠

يلاحظ من بيانات الجدول، أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأولاد أن (١٥٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٠,٥) من إجمالي عينة الدراسة لعدد الأولاد (٣) أولاد فأقل، وهم الأغلبية.

جدول رقم (٣) يوضح عدد الأفراد المسافرين

عدد افراد الاسرة المسافرين	ك	%
(١ - ٤ فرد) قليل	١٣٣	٣٥,٢
(٥ - ٦ فرد) متوسط	١٨٩	٥٠,٠
(٧ افراد فأكثر) كثير	٥٦	١٤,٨
المجموع	٣٧٨	١٠٠

يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأفراد المسافرين حيث يتبين أن (١٨٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٠,٠) من إجمالي عينة الدراسة لعدد المسافرين (٥ - ٦) متوسط، وهم الأغلبية.

جدول رقم (٤) يوضح المستوى التعليمي لرب الأسرة

المستوى التعليمي	ك	%
متوسط فأقل	١٥	٤,٠
ثانوي	١٢٨	٣٣,٩
جامعي فأعلى	٢٣٥	٦٢,١
المجموع	٣٧٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول، أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي أن (٢٣٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٦٢,١) من إجمالي عينة الدراسة للمستوى التعليمي، (جامعي فأعلى)، وهم الأغلبية.

ب: مجالات الدراسة: وحدة الدراسة (الأب) ويجمع الباحث البيانات الميدانية من الآباء الذين سافرو مع زوجاتهم وأولادهم الذين يتجاوز أعمارهم (١٢) سنة فأكثر بقصد السياحة الخارجية، ولقد تم تواصل الباحث مع الآباء العاملين والمرافق والمؤسسات الآتية (المدارس، البنوك، إدارة حكومية، موظفو قطاع خاص) وسوف يتم اختيارهم بأسلوب غرضي قصدي.

الحدود الموضوعية: السياحة الخارجية - الترويج الأسري.

الحدود المكانية: محافظة عنيزة بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: الآباء في الأسرة السعودية.

الحدود الزمنية: من ١/٤ / ١٤٤٠هـ إلى ١/٥ / ١٤٤٠هـ.

- متغيرات الدراسة: تعتمد الدراسة - عند تحليل بيانات الدراسة الميدانية - على المتغيرات المستقلة الآتية:
١- تكرار سفر الأسرة. ٢- المستوى الاقتصادي.
- المتغيرات المستقلة:

جدول رقم (٥) يوضح عدد السفرات للمبحوثين

عدد مرات السفر بغرض السياحة للخارج	ك	%
(١ - ٣) سفرات قليلة	١٤٤	٣٨,١
(٤ - ٥) سفرات متوسطة	١١٥	٣٠,٤
(٦ سفرات فأكثر)	١١٩	٣١,٥
المجموع	٣٧٨	١٠٠

جدول رقم (٦) يوضح المستوى الاقتصادي للمبحوثين

الدخل الشهري للأسرة	ك	%
منخفض (١٠٠٠٠ فأقل) ريال	١٣٦	٣٦,٠
متوسط (١١٠٠١-١٥٠٠٠) ريال	١٣٣	٣٥,٢
عالي (١٥٠٠١ فأكثر) ريال.	١٠٩	٢٨,٨
المجموع	٣٧٨	١٠٠

- الإطار النظري الموجه للدراسة الميدانية: ركزت الدراسة- عند تفسير البيانات الميدانية - على المتغيرات المستقلة المحددة للتبادل الاجتماعي، وفي هذه الدراسة تتكون عناصر التبادل الاجتماعي من:

- ١- أحرص على السياحة الخارجية؛ لتحقيق مكانة اجتماعية عالية بين أقاربي وأصدقائي.
 - ٢- أحرص على السياحة الخارجية: للابتعاد عن ضوابط التقاليد والعادات في مجتمعنا.
 - ٣- أحرص على السياحة الخارجية: لرخص تكاليفها.
- وهذه المكاسب تم جمعها وتصنيفها إلى مكاسب ثلاثية (ضعيفة - متوسطة - عالية) عن طريق برنامج (SPSS) كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٧) يوضح مكاسب المبحوثين من السياحة الخارجية

مكاسب السياحة الخارجية	ك	%
مكاسب ضعيفة	١٨٣	٤٨,٤
مكاسب متوسطة	١٦١	٤٢,٦
مكاسب عالية	٣٤	٩,٠
المجموع	٣٧٨	١٠٠

ج: أداة الدراسة: اعتمد الباحث في جمع المعلومات والبيانات على أداة الاستبانة وتحتوي على أربعة عناصر أساسية:

- ١ - متغيرات البحث والإطار التصوري النظري.
 - ٢ - المكتسبات الاجتماعية من السياحة الخارجية.
 - ٣ - المكتسبات الثقافية من السياحة الخارجية.
 - ٤ - المكتسبات الاقتصادية من السياحة الخارجية.
- وقد قام الباحث بتغيير التدرج الثلاثي الموجود بالاستمارة (غير موافق - نوعاً ما - موافق) إلى (ضعيف - متوسط - عالي) في الجداول الإحصائية.

د - ثبات أداة جمع البيانات: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha), كما يتضح من الجدول الآتي رقم (١٠):

جدول يوضح ثبات أداة الدراسة

م	المحور	معدل الثبات
١	المكاسب الاجتماعية	.٨٤
٢	المكاسب الثقافية	.٨٣
	الثبات العام	.٨٣,٥

يلاحظ من خلال الجدول رقم (١٠) أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان تتراوح بين (٠.٧٣ - ٠.٨٨). وهي قيمة مرتفعة، وكذلك قيمة ألفا لجميع عبارات الاستبيان معاً بلغت (٠.٨٣)، وهذا يدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات عالٍ مما يجعلنا على ثقة بصحة الاستبيان والاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

ج: المعالجة الإحصائية: تستخدم الدراسة - عند تحليل البيانات الميدانية - البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وسوف يحقق الباحث أهداف الدراسة باختبارات وصفية واستدلالية مناسبة، ومن أهمها:

١ - الاختبارات الوصفية:

أ - معدل النسبة المئوية.

ب - المتوسط الحسابي غير المنحيز، ومسافته: (١ - ١,٦٦ غير موافق)، (١,٦٦ - ٢,٣٢ نوعاً ما)، (٢,٣٢ - ٣ موافق).

٢- مقياس العلاقة الإحصائية (كا) (٢) - ٣ - مقياس الارتباط للمتغيرات الإسمية (كرامير).

٤- مقياس الارتباط للمتغيرات الترتيبية (جاما).

٥- اختبار العامل التحليلي التوكيدي - Confirmatory Factor Analysis

لتصنيف العوامل المرتبطة بعضها ببعض، التي تحتوي على مكاسب اجتماعية واقتصادية وثقافية من السياحة الخارجية، ومتغيرات مستقلة متشعبة مع بعض مؤثرة في الترويج الأسري، كما يفيد هذا المقياس في اختبار النظرية المستخدمة في البحث، ومدى ملاءمتها لتفسير موضوع الدراسة.

هـ: الصعوبات: ندرة البحوث والدراسات والكتب والمراجع عن السياحة الخارجية من ناحية المكاسب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

- **ثامنا: نتائج الدراسة.**

أولاً - المكتسبات الاجتماعية للأسرة السعودية من السياحة الخارجية: في هذا المبحث نتناقش الدراسة بعض المكتسبات الاجتماعية من السياحة الخارجية المتعلقة بالترويج الأسري، وخاصة ما يتعلق بالتواصل والتآلف بين أعضاء الأسرة، وتحمل المسؤولية والمحافظة على سلامة الأسرة وأمنها، والمشاركة في الواجبات أثناء السياحة الخارجية ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي رقم (١١).

المكتسبات الاجتماعية للسياحة الخارجية	ضعيف	متوسط	عالي	المتوسط mean	الدلالة الاجتماعية
تواصل وتآلف بين أعضاء الأسرة	١٦٨	١١٠	١٠٠	١,٨٢	متوسط
تحمل الأولاد المسئولية والحفاظ على سلامة أمن الأسرة	١١٥	٩٢	١٧١	٢,١٤	متوسط

يلاحظ من البيانات الإحصائية وخاصة من قيم المتوسط أن الأسرة السعودية حصلت على مكتسبات اجتماعية متنوعة من السياحة خارج المملكة بمعدل متوسط، فقد استفادت الأسرة من السياحة الخارجية بشكل عام، من تواصل وتآلف بينهم بمعدل (١,٨٢) وتزداد المكتسبات الاجتماعية للأسرة إلى معدل (٢,١٤) فقد تدرب الأولاد - ذكور وإناث - على تحمل مسؤولية شؤون الأسرة والحفاظ على سلامة وأمن أفراد الأسرة، وتزداد المكتسبات الاجتماعية أكثر من السياحة الخارجية إلى معدل (٢,١٦) في تعويد الأولاد الذكور والإناث على المشاركة في الواجبات الأسرية، مثل: ترتيبات السفر، الحجوزات، البرامج التي ستنفذ أثناء السفر.

- وتبين من تحليل الدراسة الميدانية أن المكتسبات الاجتماعية لها علاقة - بشكل عام - بمتغيرات مستقلة رئيسة، كعدد مرات السفر للسياحة الخارجية، والمستوى الاقتصادي، ونمط مهنة رب الأسرة، والوجهة السياحية، وسيتم عرض ذلك بالتفصيل من خلال العناصر الآتية:

١- التواصل والتآلف بين أعضاء الأسرة في السياحة الخارجية

الدلالة الاجتماعية	العلاقة والارتباط	عالي %	متوسط %	ضعيف %	تواصل وتآلف بين أعضاء الأسرة عدد مرات السفر للسياحة الخارجية	حجم المكاسب الاجتماعية والثقافية (افتراض نظرية التبادل الاجتماعي)
توجد علاقة	٢١ك = 05. جاما = 08.	١٧,٥	٢١,٣	٦١,٣	سفرات قليلة (١-٣)	مكتسبات ضعيفة
		١٨,٩	٤٣,٤	٣٧,٧	سفرات متوسطة (٤-٥)	
		١٢	٣٤	٥٤	سفرات كثيرة (٦ فأكثر)	
لا توجد علاقة	٢١ك = 78. جاما = -	٣٥,٨	٢٢,٦	٤١,٥	سفرات قليلة (١-٣)	مكتسبات متوسطة
		٢٧,٥	٣٣,٣	٣٩,٢	سفرات متوسطة (٤-٥)	
		٣٣,٣	٢٦,٣	٤٠,٤	سفرات كثيرة (٦ فأكثر)	
لا توجد علاقة	٢١ك = 28. جاما = -	٤٥,٥	١٨,٢	٣٦,٤	سفرات قليلة (١-٣)	مكتسبات عالية
		٤٥,٥	٤٥,٥	٩,١	سفرات متوسطة (٤-٥)	
		٦٦,٧	١٦,٧	١٦,٧	سفرات كثيرة (٦ فأكثر)	

كشفت الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي أن عدد مرات السفر الخارجي للأسرة السعودية يرتبط بالتواصل والتآلف بين أعضاء الأسرة، كما يتبين من خلال بيانات الجدول الآتي رقم (١٢):

أ - إن معدل التواصل والتآلف بين أعضاء الأسرة - في السفر خارج المملكة - له علاقة بعدد مرات السفر للسياحة الخارجية، وخاصة عندما تشعر الأسرة أن حجم المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تحصل عليها من السياحة الخارجية ضعيف، وقد ثبت هذا من قيمة اختبار العلاقة الإحصائية (ك) (٢) التي خرجت دالة إحصائياً تساوي (0.05)، وكذلك قيمة مقياس ارتباط جاما التي خرجت تساوي (0.08) بمعدل ضعيف، وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول الداخلية يلاحظ أن ندرة وقلّة سفر الأسرة للسياحة

الخارجية لا تسهم بدعم مستوى التواصل والتآلف بين أعضاء الأسرة، خاصة إذا كانت المكاسب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مكتسبات ضعيفة، وعندما يزداد سفر الأسرة السعودية للسياحة خارج المملكة يرتفع مستوى التواصل والتآلف بين الأعضاء إلى معدل متوسط، حتى ولو كان حجم المكاسب الاجتماعية للسياحة الخارجية مكتسبات ضعيفة.

ب - يتضح من الجدول - حتى لو ارتفع حجم المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من السياحة الخارجية للأسرة - إلى (متوسط)، فإن الاستفادة من السفر خارج البلاد للتواصل والتآلف بين أعضاء الأسرة يكون بشكل عام ضعيفاً، كما تبرهن القيمة الإحصائية لاختبار العلاقة الإحصائية التي خرجت غير دالة إحصائياً تساوي (0.78). وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول الداخلية يلاحظ أن السفر للخارج لا يدعم التواصل بين أعضاء الأسرة حتى ولو ازداد حجم المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من السياحة الخارجية.

ج - يلاحظ من البيانات الإحصائية أن مكتسبات الأسرة السعودية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالية من السياحة الخارجية تحقق توصالاً وتآلفاً عالياً بين أعضاء الأسرة، وقد ثبت هذا من قيمة اختبار العلاقة الإحصائية (ك) والتي خرجت تساوي (0.28). غير دالة إحصائياً، وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية للخلايا الداخلية في الجدول يلاحظ أن حصول الأسرة السعودية على مكاسب اجتماعية وثقافية واقتصادية عالية، يسهم في زيادة معدل التواصل والتآلف بين أعضاء الأسرة أثناء السياحة خارج المملكة بصرف النظر عن عدد مرات سفر الأسرة خارج البلاد.

كذلك كشف التحليل الإحصائي أن المستويات الاقتصادية لمجتمع البحث لم تحدد حجم الأسرة السعودية ومكاسبها من السياحة الخارجية في موضوع تواصل أعضاء الأسرة السعودية وتآلفها.

كما يتضح من بيانات الجدول الآتي رقم (١٣) الذي يوضح علاقة التواصل والتآلف بالمستوى الاقتصادي للأسرة السعودية:

الدالة الاجتماعية	العلاقة والارتباط	عالي %	متوسط %	ضعيف %	تواصل وتآلف بين أعضاء الأسرة المستوى الاقتصادي		حجم المكاسب الاجتماعية والثقافية للسياحة الخارجية (افتراض نظرية التبادل الاجتماعي)
					منخفض (١١٠٠٠ فاقل)	متوسط (١١٠٠١ - ١٥٠٠٠)	
لا توجد علاقة	٢١ك = 46 جاما = -	١٦,١	٢٩	٥٤,٨	منخفض (١١٠٠٠ فاقل)	متوسط (١١٠٠١ - ١٥٠٠٠)	مكتسبات ضعيفة
		١٢,٣	٣٧	٥٠,٧	عالي (١٥٠٠١ فاكتر)		
		٢٢,٩	٢٥	٥٢,١	منخفض (١١٠٠٠ فاقل)		
لا توجد علاقة	٢١ك = 23 جاما = -	٢٣,٣	٣٣,٣	٤٣,٣	منخفض (١١٠٠٠ فاقل)	متوسط (١١٠٠١ - ١٥٠٠٠)	مكتسبات متوسطة
		٣٢	٢٤	٤٤	عالي (١٥٠٠١ فاكتر)		
		٤٣,١	٢٣,٥	٣٣,٣	منخفض (١١٠٠٠ فاقل)		
لا توجد علاقة	٢١ك = 41 جاما = -	٦٤,٣	١٤,٣	٢١,٤	منخفض (١١٠٠٠ فاقل)	متوسط (١١٠٠١ - ١٥٠٠٠)	مكتسبات عالية
		٣٠	٤٠	٣٠	عالي (١٥٠٠١ فاكتر)		
		٦٠	٣٠	١٠			

تشير قيم اختبار العلاقة الاحصائية (ك ٢) التي خرجت غير دالة إحصائياً في جميع مستويات المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من السياحة الخارجية، مما يبرهن على ما يأتي:

أ - أن مستوى الدخل الشهري للأسرة لا يحقق تواملاً وتآلفاً جيداً وعالياً بين أعضاء الأسرة إذا كانت المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأسرة من السياحة الخارجية ضعيفة أو حتى متوسطة.

ب - إن مكتسبات الأسرة العالية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من السياحة الخارجية تحقق تواملاً وتآلفاً مرتفعاً وعالياً بين أعضاء الأسرة في المستويات الاقتصادية المختلفة، بمعنى أن الدخل الشهري ليس محددًا رئيساً لمستوى استفادة الأسرة من السفر خارج المملكة في التواصل والتآلف بين الأعضاء.

٢ - تحمل المسؤولية والمحافظة على سلامة الأسرة وأمنها في السياحة الخارجية:

كشفت الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي أن عدد مرات السفر الخارجي للأسرة السعودية يرتبط بتحمل المسؤولية والحفاظ على سلامة الأسرة وأمنها.

كما يتبين من خلال بيانات الجدول الآتي رقم (١٦):

الدالة الاجتماعية	العلاقة والارتباط	عالي %	متوسط %	ضعيف %	تحمل المسؤولية وسلامة الأسرة وأمنها عدد مرات السفر للسياحة الخارجية	حجم المكاسب الاجتماعية والثقافية من السياحة الخارجية (افتراض نظرية التبادل الاجتماعي)
لا توجد علاقة	٢١ك = 06 جاما = -	٢٦,٣	٢٦,٣	٤٧,٥	سفرات قليلة (١-٣)	مكتسبات ضعيفة
		٤١,٥	٢٨,٣	٣٠,٢	سفرات متوسطة (٤-٥)	
		٤٦	٢٨	٢٦	سفرات كثيرة (٦ فأكثر)	
لا توجد علاقة	٢١ك = 15 جاما = -	٣٩,٦	٢٦,٤	٣٤	سفرات قليلة (١-٣)	مكتسبات متوسطة
		٥٨,٨	٢١,٦	١٩,٦	سفرات متوسطة (٤-٥)	
		٥٩,٦	١٤	٢٦,٣	سفرات كثيرة (٦ فأكثر)	
توجد علاقة	٢١ك = 01 جاما = 48	٣٦,٤	١٨,٢	٤٥,٥	سفرات قليلة (١-٣)	مكتسبات عالية
		٧٢,٧	٢٧,٣	-	سفرات متوسطة (٤-٥)	
		٦٦,٧	٣٣,٣	-	سفرات كثيرة (٦ فأكثر)	

أ - إن معدل تحمل المسؤولية والحفاظ على سلامة وأمن الأسرة في السفر خارج المملكة ليس له علاقة بعدد مرات السفر للسياحة الخارجية، وخاصة عندما تشعر الأسرة أن حجم المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تحصل عليها من السياحة الخارجية ضعيف في السفرات القليلة، وقد ثبت هذا من قيمة اختبار العلاقة الإحصائية (ك ٢) التي خرجت غير دالة إحصائياً تساوي أكبر من (05)، وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول الداخلية يلاحظ أن ندرة وقلة سفر الأسرة للسياحة الخارجية لا تساهم بدعم مستوى تحمل المسؤولية والمحافظة على سلامة الأسرة وأمنها بين أفرادها، خاصة إذا كانت المكاسب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مكتسبات ضعيفة، وعندما يزداد سفر الأسرة السعودية للسياحة خارج المملكة يرتفع مستوى تحمل المسؤولية بين الأعضاء إلى معدل عالٍ.

ب - يتضح من الجدول ارتفاع حجم المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (المتوسطة) من السياحة الخارجية للأسرة إلى مكاسب عالية؛ لذا يزداد مستوى الاستفادة من السفر خارج البلاد فيما يتعلق بتحمل المسؤولية والحفاظ على سلامة وأمن الأسرة بين الأعضاء، كما تبرهن القيمة الإحصائية لاختبار العلاقة الإحصائية التي خرجت غير دالة إحصائياً تساوي أكبر من (0.05)، وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول الداخلية يلاحظ أن السفر للخارج يدعم تحمل المسؤولية والمحافظة على أمن الأسرة في عدد مرات السفر المختلفة للأسرة السعودية خارج المملكة.

ج - يلاحظ من البيانات الإحصائية أن مكتسبات الأسرة السعودية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالية من السياحة الخارجية لها علاقة وارتباط بين عدد مرات السفر وتحمل المسؤولية والحفاظ على سلامة الأسرة وأمنها لدى أفرادها الذكور والإناث، وقد ثبت هذا من قيمة اختبار العلاقة الإحصائية (ك) التي خرجت تساوي (0.01) دالة إحصائياً، ومعدل ارتباط جاما يساوي (0.48)، وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية للخلايا الداخلية في الجدول يلاحظ أن حصول الأسرة السعودية على مكاسب اجتماعية وثقافية واقتصادية عالية، يساهم في زيادة معدل المحافظة على سلامة الأسرة وأمنها وتحمل المسؤولية بين أعضائها أثناء السياحة خارج المملكة، وذلك يلاحظ عندما يرتفع معدل عدد مرات سفر الأسرة خارج البلاد.

- كذلك يتضح من التحليل الإحصائي أن المستويات الاقتصادية لمجتمع البحث لم تحدد حجم مكاسب الأسرة السعودية من السياحة الخارجية، في موضوع تحمل المسؤولية وسلامة الأسرة السعودية، كما يتضح من بيانات الجدول الآتي رقم (17) الذي يوضح علاقة تحمل المسؤولية والحفاظ على أمن الأسرة بالمستوى الاقتصادي للأسرة السعودية:

الدالة الاجتماعية	العلاقة والارتباط	عالي %	متوسط %	ضعيف %	تحمل المسؤولية وسلامة أمن الأسرة		حجم المكاسب الاجتماعية والثقافية من السياحة الخارجية (افتراض نظرية التبادل الاجتماعي)
					المستوى الاقتصادي	المستوى الاقتصادي	
لا توجد علاقة	كأ = 73	37,1	32,3	30,6	منخفض (11000 فأقل)		مكتسبات ضعيفة
	جاما = -	35,6	23,3	41,1	متوسط (11001-15000)		
		35,4	27,1	37,5	عالي (15001 فأكثر)		
لا توجد علاقة	كأ = 54	45	26,7	28,3	منخفض (11000 فأقل)		مكتسبات متوسطة
	جاما = -	56	18	26	متوسط (11001-15000)		
		58,8	15,7	25,5	عالي (15001 فأكثر)		
لا توجد علاقة	كأ = 39	50	21,4	28,6	منخفض (11000 فأقل)		مكتسبات عالية
	جاما = -	60	30	10	متوسط (11001-15000)		
		70	30	-	عالي (15001 فأكثر)		

يلاحظ من بيانات الدراسة الميدانية عدم وجود علاقة وارتباط بين المتغيرين، وهذا يتضح من قيم اختبار العلاقة الإحصائية (ك) التي خرجت غير دالة إحصائياً في

جميع مستويات المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من السياحة الخارجية، مما يبرهن ما يأتي:

أ - أن مستوى الدخل الشهري المنخفض للأسرة يدعم ويسهم - بشكل ضعيف - في تحمل المسؤولية والمحافظة على سلامة الأسرة في السفر خارج المملكة، وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول الداخلية، نلاحظ أن مكتسبات الأسرة (الضعيفة) الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأسرة من السياحة الخارجية تزيد من مستوى استفاضة أفراد الأسرة لتحمل المسؤولية والمحافظة على سلامة أمنها.

ب - إن مكتسبات الأسرة المتوسطة والعالية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من السياحة الخارجية تحقق مكاسب مرتفعة وعالية في تعويد أفراد الأسرة على تحمل المسؤولية والمحافظة على سلامة الأسرة وأمنها في المستويات الاقتصادية المختلفة، بمعنى أن الدخل الشهري ليس محددًا رئيساً لمستوى استفاضة الأسرة من السفر خارج المملكة في التواصل والتآلف بين الأعضاء.

ثانياً: المكتسبات الثقافية للأسرة السعودية من السياحة الخارجية: في هذا المبحث نتناقش الدراسة بعض المكتسبات الثقافية من السياحة الخارجية المتعلقة بالترويج الأسري، وخاصة ما يتعلق بممارسة أنشطة وهوايات، تعلم السلوك الحضاري واحترام الوقت، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي رقم (٢٤):

الدلالة الاجتماعية	المتوسط mean	عالي	متوسط	ضعيف	المكتسبات الثقافية للسياحة الخارجية
عالي	٢,٣٣	١٩٧	١١١	٧٠	ممارسة أنشطة فراغ
عالي	٢,٤٠	٢١٣	١٠٥	٦٠	تعلم السلوك الحضاري واحترام الوقت

يلاحظ من البيانات الإحصائية، وخاصة من القيم العالية أن الأسرة السعودية حصلت على مكتسبات ثقافية متنوعة من السياحة خارج المملكة بمعدلٍ عالٍ، فقد استفادت الأسرة من السياحة الخارجية بشكل عام من ممارسة أنشطة فراغ أثناء السفر بمعدل (٢,٣٣) فقد أدت الأسرة أثناء سفرها الخارجي وممارسة أنشطة وهوايات في السياحة الخارجية، مثل ممارسة ركوب الدراجات، والتزلج على الجليد، وزيارة الأماكن الأثرية، وتزداد المكتسبات الثقافية أكثر من السياحة الخارجية إلى معدل (٢,٤٠) في تعويد أفراد الأسرة على السلوك الحضاري، واحترام الوقت، وتطبيق الأنظمة الموجودة في هذه الدول أثناء السفر الخارجي.

- ويتبين من الدراسة أن المكتسبات الثقافية لها علاقة بشكل عام بمتغيرات مستقلة رئيسية، كعدد مرات السفر للسياحة الخارجية، والمستوى الاقتصادي، ونمط مهنة رب الأسرة، والوجهة السياحية، وسيتم عرض ذلك من خلال عرض العناصر الآتية:

١- ممارسة الأسرة أنشطة فراغ جديدة في السياحة الخارجية:

كشفت الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي أن عدد مرات السفر الخارجي للأسرة السعودية لا يرتبط بممارسة أنشطة فراغ جديدة. كما يتبين من خلال بيانات الجدول الآتي رقم (٢٥):

الدلالة الاجتماعية	العلاقة والارتباط	عالي %	متوسط %	ضعيف %	ممارسة أنشطة فراغ جديدة	حجم المكاسب الاجتماعية والثقافية من السياحة الخارجية (افتراض نظرية التبادل الاجتماعي)
					عدد مرات السفر للسياحة الخارجية	
لا توجد علاقة	٢١٤ = 94 جاما -	٤٣,٨	٣٥	٢١,٣	سفرات قليلة (١-٣)	مكتسبات ضعيفة
		٦٠,٤	٢٢,٦	١٧	سفرات متوسطة (٤-٥)	
		٥٠	٣٢	١٨	سفرات كثيرة (٦ فأكثر)	
لا توجد علاقة	٢١٤ = 77 جاما -	٥٠,٩	٣٥,٨	١٣,٢	سفرات قليلة (١-٣)	مكتسبات متوسطة
		٥٦,٩	٢١,٦	٢١,٦	سفرات متوسطة (٤-٥)	
		٤٥,٦	٣٣,٣	٢١,١	سفرات كثيرة (٦ فأكثر)	
لا توجد علاقة	٢١٤ = 78 جاما -	٤٥,٥	٣٦,٤	١٨,٢	سفرات قليلة (١-٣)	مكتسبات عالية
		١٠٠	-	-	سفرات متوسطة (٤-٥)	
		٥٨,٣	١٦,٧	٢٥	سفرات كثيرة (٦ فأكثر)	

أ - إن معدل ممارسة الأسرة لأنشطة فراغ جديدة في السفر خارج المملكة ليس له علاقة بعدد مرات السفر للسياحة الخارجية، وخاصة عندما تشعر الأسرة أن حجم المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تحصل عليها من السياحة الخارجية (عالٍ)، وقد ثبت هذا من قيمة اختبار العلاقة الإحصائية (ك٢) التي خرجت غير دالة إحصائياً تساوي أكبر من (0.05)، وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول الداخلية يلاحظ أن المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من السياحة الخارجية عالية ويزداد مستوى ممارسة أنشطة فراغ جديدة لدى أعضاء الأسرة، بصرف النظر عن عدد مرات سفر الأسرة خارج البلاد.

ب - يتضح من الجدول ارتفاع حجم المكتسبات المتوسطة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من السياحة الخارجية للأسرة في ممارسة أنشطة فراغ جديدة أثناء السفر الخارجي، كما تبرهن القيمة الإحصائية لاختبار العلاقة الإحصائية التي خرجت غير دالة إحصائياً تساوي أكبر من (0.05). وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول الداخلية يلاحظ أن السفر للخارج يدعم القيام بممارسة أنشطة وهوايات أثناء السفر بين أعضاء الأسرة.

ج - يلاحظ من البيانات الإحصائية أن مكتسبات الأسرة السعودية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالية من السياحة الخارجية تعود أفراد الأسرة على ممارسة أنشطة وهوايات وزيارات أثناء السفر الخارجي، وقد ثبت هذا من قيمة اختبار العلاقة الإحصائية (ك٢) التي خرجت تساوي أكبر من (0.05). غير دالة إحصائياً، وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية للخلايا الداخلية في الجدول يلاحظ أن حصول الأسرة السعودية على مكاسب اجتماعية وثقافية واقتصادية عالية، ويسهم في زيادة معدل ممارسة الأنشطة بين أعضاء الأسرة أثناء السياحة خارج المملكة.

- تشير بيانات الدراسة الميدانية أن المستويات الاقتصادية لمجتمع البحث لم تحدد حجم ومكاسب الأسرة السعودية من السياحة الخارجية في موضوع ممارسة الأسرة أنشطة فراغ جديدة, كما يتضح من بيانات الجدول الآتي رقم (٢٦) الذي يوضح العلاقة بين المتغيرين:

الدلالة الاجتماعية	العلاقة والارتباط	عالي %	متوسط %	ضعيف %	ممارسة أنشطة فراغ جديدة	حجم المكاسب الاجتماعية والثقافية من السياحة الخارجية (افتراض نظرية التبادل الاجتماعي)
					المستوى الاقتصادي	
لا توجد علاقة	٢١٤ = 94 جاما = -	٤٦,٨	٣٣,٩	١٩,٤	منخفض (١١٠٠٠ فاقل)	مكتسبات ضعيفة
		٥٢,١	٣٠,١	١٧,٨	متوسط (١١٠٠١ - ١٥٠٠٠)	
		٥٢,١	٢٧,١	٢٠,٨	عالي (١٥٠٠١ فاكتر)	
لا توجد علاقة	٢١٤ = 77 جاما = -	٤٦,٧	٣٦,٧	١٦,٧	منخفض (١١٠٠٠ فاقل)	مكتسبات متوسطة
		٥٤	٢٦	٢٠	متوسط (١١٠٠١ - ١٥٠٠٠)	
		٥٢,٩	٢٧,٥	١٩,٦	عالي (١٥٠٠١ فاكتر)	
لا توجد علاقة	٢١٤ = 78 جاما = -	٧١,٤	١٤,٣	١٤,٣	منخفض (١١٠٠٠ فاقل)	مكتسبات عالية
		٦٠	٣٠	١٠	متوسط (١١٠٠١ - ١٥٠٠٠)	
		٧٠	١٠	٢٠	عالي (١٥٠٠١ فاكتر)	

أ - تشير بيانات الدراسة أن ممارسة الأسرة أنشطة فراغ جديدة في السفر خارج المملكة ليس له علاقة بالمستويات الاقتصادية عند أرباب الأسر, وخاصة عندما تشعر الأسرة أن حجم المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تحصل عليها من السياحة الخارجية (عالي), وقد ثبت هذا من قيمة اختبار العلاقة الإحصائية (ك ٢) التي خرجت غير دالة إحصائياً تساوي أكبر من (0,05). وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول الداخلية يلاحظ أن المكتسبات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، من السياحة الخارجية عالية، ويزداد مستوى ممارسة أنشطة فراغ جديدة لدى أعضاء الأسرة، بصرف النظر عن المستويات الاقتصادية عند هذه الأسر.

ب - كشفت بيانات الجدول ارتفاع حجم المكتسبات المتوسطة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من السياحة الخارجية للأسرة في ممارسة أنشطة فراغ جديدة أثناء السفر الخارجي, كما تبرهن القيمة الإحصائية لاختبار العلاقة الإحصائية التي خرجت غير دالة إحصائياً تساوي أكبر من (0,05), وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول الداخلية يلاحظ أن السفر للخارج يدعم القيام بممارسة أنشطة وهوايات أثناء السفر بين أعضاء الأسرة عند جميع المستويات الاقتصادية المنخفضة والمتوسطة والعالية.

ج - يتضح من البيانات الإحصائية أن مكتسبات الأسرة السعودية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالية من السياحة الخارجية تعود أفراد الأسرة على ممارسة أنشطة وهوايات وزيارات أثناء السفر الخارجي, وقد ثبت هذا من قيمة اختبار العلاقة الإحصائية (ك ٢) التي خرجت تساوي أكبر من (0,05) غير دالة إحصائياً, وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية للخلايا الداخلية في الجدول يلاحظ أن حصول الأسرة السعودية على مكاسب اجتماعية

وتقافية واقتصادية عالية، ويسهم في زيادة معدل ممارسة الأنشطة بين أعضاء الأسرة أثناء السياحة خارج المملكة.

٢- السلوك الحضاري واحترام الأنظمة عند الأسرة السعودية في السياحة الخارجية:
- كشفت الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي أن عدد مرات السفر الخارجي للأسرة السعودية لا يرتبط بتعلم السلوك الحضاري، كما يتبين من خلال بيانات الجدول الآتي رقم (٢٩):

الدلالة الاجتماعية	العلاقة والارتباط	عالي %	متوسط %	ضعيف %	تعلم السلوك الحضاري	حجم المكاسب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من السياحة الخارجية (افتراض نظرية التبادل الاجتماعي)
					عدد مرات سفرك للسياحة الخارجية	
لا توجد علاقة	٢٨ = 28 جاما = -	٥١,٣	٢٨,٨	٢٠	سفرات قليلة (١-٣)	مكتسبات ضعيفة
		٦٧,٩	١٧	١٥,١	سفرات متوسطة (٤-٥)	
		٥٨	٣٠	١٢	سفرات كثيرة (٦ فأكثر)	
لا توجد علاقة	٢٨ = 52 جاما = -	٤٩,١	٣٠,٢	٢٠,٨	سفرات قليلة (١-٣)	مكتسبات متوسطة
		٦٠,٨	٢٧,٥	١١,٨	سفرات متوسطة (٤-٥)	
		٤٥,٦	٣٥,١	١٩,٣	سفرات كثيرة (٦ فأكثر)	
لا توجد علاقة	٢٨ = 19 جاما = -	٤٥,٥	٤٥,٥	٩,١	سفرات قليلة (١-٣)	مكتسبات عالية
		٩٠,٩	٩,١	-	سفرات متوسطة (٤-٥)	
		٧٥	١٦,٧	٨,٣	سفرات كثيرة (٦ فأكثر)	

أ - يتبين لنا أن تعلم السلوك الحضاري واحترام الوقت في السفر خارج المملكة ليس له علاقة بعدد مرات السفر للسياحة الخارجية، وخاصة عندما تشعر الأسرة أن حجم المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تحصل عليها من السياحة الخارجية (عالية). وقد ثبت هذا من قيمة اختبار العلاقة الإحصائية (ك٢) التي خرجت غير دالة إحصائياً تساوي أكبر من (0.05)، وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول الداخلية يلاحظ أن المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من السياحة الخارجية، عالية ويزداد مستوى تعلم السلوك الحضاري واحترام الوقت وأنظمة البلد لدى أعضاء الأسرة، بصرف النظر عن عدد مرات سفر الأسرة خارج البلاد.

ب - يشير الجدول إلى ارتفاع حجم المكتسبات المتوسطة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من السياحة الخارجية للأسرة في تعلم السلوك الحضاري، واحترام الوقت أثناء السفر الخارجي، كما تبرهن القيمة الإحصائية لاختبار العلاقة الإحصائية التي خرجت غير دالة إحصائياً تساوي أكبر من (0.05) وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية في خلايا الجدول الداخلية يلاحظ أن السفر للخارج يدعم القيام بتعلم السلوك الحضاري واحترام الأنظمة وتطبيقها في الدول الخارجية.

ج - يلاحظ من البيانات الإحصائية أن مكتسبات الأسرة السعودية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالية من السياحة الخارجية تعود أفراد الأسرة على تعلم السلوك الحضاري واحترام الوقت وأنظمة البلاد أثناء السفر الخارجي، وقد ثبت هذا من قيمة اختبار العلاقة

الإحصائية (ك٢) التي خرجت تساوي أكبر من (05). غير دالة إحصائياً، وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية للخلايا الداخلية في الجدول يلاحظ حصول الأسرة السعودية على مكاسب اجتماعية وثقافية واقتصادية عالية من السياحة الخارجية، وأنه يسهم في زيادة معدل تعلم السلوك الحضاري عند الأسرة أثناء السياحة خارج المملكة.

- تبين من التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية أن السلوك الحضاري واحترام الأنظمة للأسرة السعودية في السياحة الخارجية شائعة ومنتشرة في جميع المستويات الاقتصادية، كما يتضح من بيانات الجدول الآتي (٣٠):

الدالة الاجتماعية	العلاقة والارتباط	عالي %	متوسط %	ضعيف %	تعلم السلوك الحضاري	
					المستوى الاقتصادي	حجم المكاسب الاجتماعية والثقافية من السياحة الخارجية (افتراض نظرية التبادل الاجتماعي)
لا توجد علاقة	٢٤ = 72 - جما	٥١,٦	٣٠,٦	١٧,٧	منخفض (١١٠٠٠ فأقل)	مكتسبات ضعيفة
		٥٨,٩	٢٤,٧	١٦,٤	متوسط (١١٠٠١ - ١٥٠٠٠)	
		٦٤,٦	٢٠,٨	١٤,٦	عالي (١٥٠٠١ فأكثر)	
لا توجد علاقة	٢٤ = 89 - جما	٥٥	٢٨,٣	١٦,٧	منخفض (١١٠٠٠ فأقل)	مكتسبات متوسطة
		٤٦	٣٦	١٨	متوسط (١١٠٠١ - ١٥٠٠٠)	
		٥٢,٩	٢٩,٤	١٧,٦	عالي (١٥٠٠١ فأكثر)	
لا توجد علاقة	٢٤ = 53 - جما	٧١,٤	٢١,٤	٧,١	منخفض (١١٠٠٠ فأقل)	مكتسبات عالية
		٦٠	٤٠	-	متوسط (١١٠٠١ - ١٥٠٠٠)	
		٨٠	١٠	١٠	عالي (١٥٠٠١ فأكثر)	

أ - يتضح لنا من البيانات الإحصائية أن مكتسبات الأسرة السعودية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، الضعيفة والمتوسطة والعالية من السياحة الخارجية تدعم أفراد الأسرة على اتباع الأنظمة واحترام الوقت والقوانين الموجودة في الدول الخارجية أثناء السفر الخارجي، وقد ثبت هذا من قيمة اختبار العلاقة الإحصائية (ك٢) التي خرجت تساوي أكبر من (05). غير دالة إحصائياً في جميع المكتسبات من السياحة الخارجية، وبالنظر إلى معدل النسبة المئوية للخلايا الداخلية في الجدول يلاحظ حصول الأسرة السعودية من السفر خارج المملكة على مكاسب اجتماعية وثقافية واقتصادية عالية تعلم السلوك الحضاري واحترام الوقت والأنظمة في جميع المستويات الاقتصادية المنخفضة، والمتوسطة، والعالية.

- **توصيات الدراسة:** على ضوء تحليل الدراسة الميدانية ونتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

١- لما تبين من الدراسة الميدانية من ارتفاع معدل استفادة الأسرة السعودية من السياحة الخارجية، فيما يتعلق بالتواصل والتآلف وتحمل المسؤولية وتعويد الأبناء على المشاركة بالواجبات، يوصي الباحث استحداث أنشطة وبرامج ترويجية محلية على مستوى الأسرة والمؤسسات الاجتماعية، والتي تهدف إلى تنمية مهارات التواصل والحوار بين أفراد الأسرة،

وتقوية العلاقات الأسرية، وتنمية وتطوير مهارات الأبناء، خاصةً فيما يرتبط بتحمل المسؤولية والمشاركة الأسرية والمجتمعية.

٢- لما تبين من الدراسة من إقبال الأسر على ممارسة الأنشطة وزيارة الأماكن التاريخية والتراثية في الخارج، يوصي الباحث بتوفير الخدمات السياحية غير المتوفرة في الداخل التي تمارسها الأسر السعودية في السياحة الخارجية من أنشطة وهوايات وزيارات للأماكن التراثية والتاريخية.

٣- لما تبين للباحث من ندرة الدراسات والبحوث عن المكتسبات السياحية الخارجية للأسر السعودية يوصي الباحث بمزيد من البحوث والدراسات العلمية المتعمقة حول السياحة الخارجية والآثار المترتبة عليها من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٤- تبين من الدراسة وبحث الأسر السعودية أنها تمتاز بتنوع البرامج وكثافتها في الترويج عن النفس، لذا يوصي الباحث بالاهتمام بتعدد البرامج السياحية الشعبية والتراثية والتاريخية التي تجتذب الكبار والصغار على حد سواء، كما يمكن الاهتمام بتطوير المناطق التاريخية في المملكة واستثمارها سياحياً.

٥- لما تبين من الدراسة من عدم المبالاة من كثرة الإنفاق والتسوق وتحويل الأموال خارج المملكة، يوصي الباحث بنشر الوعي بثقافة الادخار والحد من الاستهلاك التفاضري لدى الأسر السعودية، وتسييل الضوء على المكاسب التي تجنيها الأسر في السياحة الداخلية، من خلال عقد الندوات والمحاضرات المختلفة لجميع شرائح وفئات المجتمع.

٦- العمل على تسخير كافة الخدمات السياحية بما يتناسب ومستوى دخل الأسرة مع فرض الرقابة الداخلية من قبل الهيئة العليا للسياحة في المملكة؛ بوصفها الجهة المسؤولة الأولى عن السياحة.

- مقترحات لبحوث مستقبلية:

١- على الباحثين في علم الاجتماع وخاصة طلاب الدراسات العليا التركيز على السياحة الخارجية وآثارها على الأسر السعودية ودراستها في بحوث مستقلة، لأهميتها في تثقيف السائح السعودي، وكذلك لعلاقتها بمعظم فروع علم الاجتماع.

٢- كذلك الاهتمام بدراسة الترويج الأسري والتوسع فيه، فهناك ندرة في دراسة مكاسب الأسرة السعودية من السياحة الخارجية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم، وفاء زكي، دور السياحة في التنمية الاجتماعية دراسة تقويمية للقرى السياحية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، (٢٠٠٦م).

٢- أبو رياح، عبدالرحمن، السياحة العربية: أبعاد ومرتكزات، منشورات الاتحاد العربي للسياحة، (١٩٧٥م).

٣- أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط٣، المكتبة التجارية، بيروت: دار صادر، (١٩٩٤م).

- ٤- أبو لبابة، حسين، التربية في السنة النبوية، الرياض: دار اللواء، (١٩٧٧م).
- ٥- أمان، غانم سلطان، ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، (٢٠٠٥ م).
- ٦- البنيان، علي شتا، وقت الفراغ في المجتمع الحديث، القاهرة، (١٤٠٠هـ).
- ٧- التقرير السنوي لنشاط الجوزات لعام (١٤٢٤هـ)، مطبوعات الإدارة العامة للجوزات، الرياض إدارة الإحصاء، ١٤٢٥هـ.
- ٨- الثقفى، سلطان أحمد، السياحة في المملكة العربية السعودية الأنماط والسلوك، الرياض: أركان الخليج للنشر، (١٤١٩هـ).
- ٩- جامع، محمد نبيل، علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي والعنف الأسري، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، (٢٠١٠ م).
- ١٠- الجهني، محمد عبيد، الوعي الأمني للمسافر السعودي إلى خارج المملكة ووسائل تميمته، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (١٤٢٤ هـ).
- ١١- حافظ، محمد علي و عدلي سليمان، الترويج وخدمة الجماعة، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، (١٤٠٥هـ).
- ١٢- الحسن، إحسان محمد النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط١، عمان: دار وائل، (٢٠٠٥م).
- ١٣- الحريري، محمد مرسي، جغرافية السياحة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (١٩٩٩م).
- ١٤- حسيني، مصطفى، السفر إلى الخارج مرة أخرى، مجلة الأمن والحياة، السنة الثامنة. العدد ٨٣، (١٤١٨هـ).
- ١٥- الحمامي، محمد، الترويج بين النظرية والتطبيق، ط٢، القاهرة: مركز الكتاب للنشر، (٢٠٠١م).
- ١٦- الختاتنة، سامي محمد، مقدمة في الإرشاد الأسري والزوجي، ط١، عمان: دار يافا، (٢٠١٣م).
- ١٧- الخطيب، سلوى عبدا لحميد، نظرة علم الاجتماع الأسري، ط٢، الرياض: الشقري، (٢٠١١م).
- ١٨- خليفة، عبداللطيف محمد العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي، دراسة على عينة من الأزواج والزوجات المصريين، كليات الآداب: جامعة القاهرة، (٢٠٠٨م).
- ١٩- الخولي، جمعة، فلسفة الترويج في الإسلام، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، (١٩٩٢ م).
- ٢٠- درويش، كمال والحمامي، محمد، الترويج الرياضي في المجتمعات المعاصرة، مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، (١٩٨٨م).
- ٢١- رشوان، حسين عبدا لحميد، علم الاجتماع الريفي، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، (٢٠٠٣ م).

- ٢٢- الزيلعي, سعيد أحمد، دور التربية في تنمية الوعي السياحي لدى الناشئة بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، (٢٠٠٤ م).
- ٢٣- السبتي, خوله، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بثقافة السفر للخارج لدى الأسرة السعودية، مجلة شؤون اجتماعية، (٢٠١٦ م).
- ٢٤- السدحان, عبدالله، الترويج عن النفس آثاره وأهدافه وسائلة دراسة تأصيلية، الرياض: مكتبة العليان، (٢٠٠١م).
- ٢٥- السياحة الخارجية ضعف في القوة أم قوة في الضعف، مجلة المعرفة، العدد ٣٧، (١٤١٩هـ).
- ٢٦- السيد, محمد قاري، هوية السياحة في المملكة العربية السعودية، ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد، (١٤٢٠هـ).
- ٢٧- السيف, محمد إبراهيم، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، ط ٢، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، (١٩٩٨م).
- ٢٨- شبايكي, مليكة حفيظ، السياحة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، دكتوراه في العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة قسنطينة، (٢٠٠٣م).
- ٢٩- الشثري, عبد العزيز، وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، (٢٠٠٢م).
- ٣٠- الشريف, أحمد، أثر السياحة العربية على الأسرة الأسوانية، أسوان: مكتبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، (١٩٨٨م).
- ٣١- الشويرخ, فهد عبدالعزيز، سفر الشباب إلى الخارج: الأسباب والآثار والعلاج، مجلة الجندي المسلم العدد ٩٥، (١٤٢٠هـ).
- ٣٢- صحيح البخاري، المكتبة الإسلامية، اسطنبول: تركيا، (١٩٨١م).
- ٣٣- صحيح مسلم بشرح النووي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (١٣٩٢هـ).
- ٣٤- الضحيان, سعود ضحيان، العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية، القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة والتوزيع والنشر، (١٩٩٩ م).
- ٣٥- عبد الحميد, عبدالمحسن، الترويج والشخصية الإسلامية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب والندوة العلمية للشباب الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز (١٤٠٢هـ).
- ٣٦- عبد الحميد, نهلة والعليمي, هالة، مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتطبيقها في المجتمع السعودي، ط ١، مكتبة الرشد ناشرون، (٢٠١٤م).
- ٣٧- عبوي, زيد منير، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، (٢٠٠٣ م).
- ٣٨- العرابي, حكمت، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، ط١، الرياض: مطابع الفرزدق، (١٩٩١م).

- ٣٩- العزب، تغريد ضوى، التأثير الثقافي لقطاع السياحة في مصر ودوره في تحقيق السلام الاجتماعي، (ج ١)، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة: جامعة حلوان (٢٠٠٢ م).
- ٤٠- العقيل، صالح عبدالله، العوامل المؤثرة في اتجاه المواطن نحو السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية، دراسة استطلاعية على عينة من أرباب الأسر وطلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، (١٤٢٣هـ).
- ٤١- علي، حسام محمود، الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة الميناء، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة الميناء، (٢٠٠٨م).
- ٤٢- علي، محمد، وقت الفراغ في المجتمع الحديث، بيروت: دار النهضة العربية، (١٤٠٥هـ)
- ٤٣- العنزى، إبراهيم، السياحة الخارجية وأثارها الاجتماعية والأمنية والاقتصادية على الشباب السعودي، دراسة تطبيقية على الشباب السعودي بالرياض، كلية الملك فهد الأمنية، (٢٠١٧م).
- ٤٤- العنزى، فواز حمدان، الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المترتبة على سفر الشباب السعودي للسياحة الخارجية، دراسة تطبيقية على عينة من الشباب السعودي بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، كلية الآداب، السودان: جامعة أم د رمان الإسلامية، (٢٠١٠م).
- ٤٥- الغالي، نعيم، ديناميات السياحة ورهاناتها إقليم الحمامات، أطروحة دكتوراه في الجغرافيا، تونس (٢٠٠٤م).
- ٤٦- الغريب، عبدالعزيز، نظريات علم الاجتماع تصنيفها واتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة، ط١، الرياض: دار الزهراء، (٢٠١٢م).
- ٤٧- غولي، إسماعيل القرة، و إبراهيم، مروان عبد الحميد، التربية الترويحية وأوقات الفراغ، ط١، عمان: مؤسسة الوراق، (٢٠٠١م).
- ٤٨- فينكس، فيليب، فلسفة التربية، ترجمة: محمد النجحي، القاهرة: دار النهضة العربية، (١٩٨٢م).
- ٤٩- كفاقي، حسين، (د.ت)، السياحة في الدول النامية، الإسكندرية: دار المطبوعات.
- ٥٠- كمال، درويش، رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ، ط٣، القاهرة: مركز الكتاب، (٢٠٠٧م).
- ٥١- اللجمي، أديب، معجم اللغة العربية، عالم المعرفة، بيروت: دار المحيط، (١٩٩٥م).
- ٥٢- محمد، علي محمد، (د.ت)، علم اجتماع التنظيم، (ج ٢)، الإسكندرية: دار المعرفة.
- ٥٣- مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)، (٢٠١٤م)، (www.mas.gov.sa).
- ٥٤- منصور، محمد، تقييم أثر سلوك السياح على الشباب الأسواني في مرحلتي البلوغ والنضج، أسوان: مكتبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، (١٩٨٨م).

- ٥٥- مؤسسة النقد العربي السعودي، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، التقرير السنوي الرابع والخمسون، النسخة الإلكترونية، (٢٠١٨ م).
- ٥٦- النحلاوي، عبدالرحمن، التربية الإسلامية وأساليبها، دمشق: دار الفكر، (١٩٧٩ م).
- ٥٧- الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية، دليل الخدمات السادس عشر لمنطقة القصيم (٢٠١٧ م).
- ٥٨- الهيئة العليا للسياحة، خطة تنمية السياحة المستدامة: الأثر الاجتماعي والثقافي، الرياض، (٢٠٠٢ م).
- ٥٩- وليم، منجر، كيف تستمتع بوقت الفراغ، ترجمة: محمد الغنام، سلسلة دراسة سيكولوجية، القاهرة: نهضة مصر، (١٩٦٠ م).
- ٦٠- اليوسف، عبدالله أحمد، الشباب هموم الحاضر وتطلعات المستقبل، بيروت: مؤسسة البلاغ، (٢٠٠٠ م).

ثانياً:المراجع الأجنبية:

- 1- Brightbill, Card Meyer, H, Recreation Hall, Ins, (1960).
- 2- Durko, A.Patrick ,J.,Family And Relation Ship Bene Fits Of Travel Experiences A Literature Review.Journal Of Travel Research 52 (6) 720 – 730 2013 SAGE Publications Reprints and Permissions:Sagepub.Com/ journals Permissions.nav (2013).
- 3- Homans, G.C, Social Behavior:Its Elementary Forms Harcourt Brace Jovanovich.New York, (1961).
- 4- Iverson, T, Cultural Conflict:Tourists.Versus tourists in Bali Indonesia.International Journal of Culture, Tourism and Hospitality Research Vol (4).Issue:4 (2010).
- 5- Jiang, S.Others.(2015), Using means – end Chain theory To explore travel Motivation examination Of Chinese Out bound tourists Journal Of Vacation Marketing 2015.Vol.21(1) 87 – 100 The Author (s) Reprints and permission:sagepub.co.uk/journals Permissions.nav.sage2014.
- 6- Mill, Robert.Christie Marrison Alastair, Tourism Systems common Wealth Department of tourism, Australia, (1992).
- 7- Richard,J.Kerstetter,L.,The Relationship Between Social demo Raphic Variables Benefits Sought and Subsequent Vacation Behavior:Casestudy, North Carolina, Journal of Travel Research (JTR) (1990).
- 8-Turgut, Var Tourism and World peace.Texas A and m University college station, (1998).